

# دليل جديد على عروبة الأرقام المتعملة في المغرب العربي

أبوفارس

« تحفة الناسمين في شرح ارجوزة ابن الياصمين » ،  
( مخطوط بخزانة مكتبة الهند بلندن والخزانة العامة  
بالباط) وسبط المارديني المتوفى سنة 900 هـ ويسمى  
« اللعة الماردينية في شرح الياصمينية » ( مخطوط  
ببرلين والقاهرة واسطنبول ) وله ارجوزة في اعمال  
الجدور توجد بخزانة الاسكوريال ( راجع بحث الاستاذ  
محمد الفاسي مجلة « رسالة المغرب » سنة 1942  
السنة الاولى عدد 1 ) وممن شرح الارجوزة سعيد  
العقباني التلمساني الملقب برئيس العقلاء ( نيل الابتهاج  
ص 106 ) .

وكتاب تلقيح الافكار هذا يعتبر اقدم وثيقة  
تحدثت عن اعداد الفبار واكدت انها مغربية اي عربية  
الاصسل .

ونشر صفتين مصورتين رقم 8 - 9 من هذا  
الكتاب اولهما : « واعلم ان الرسوم ...

يوجد في المكتبة العامة بالرباط مخطوط تحت  
عنوان : « تلقيح الافكار في العمل برسم  
الفبار » ( رقم ك 222 ) من تأليف ابي محمد  
عبد الله ( او عبد الرحمن بن حجاج (1) المعروف  
بابن الياصمين والذي ولد بفاس اواسط القرن  
السادس وهو بربري من بني حجاج بقلمه فندلاوة ،  
اخذ العلوم الرياضية عن شيخه محمد بن قاسم وقد  
قال ابن البار في التكملة : « وله ارجوزة في الجبر  
قرئت عليه وسمعت منه باشيلية في سنة 587 »  
(ص 531) وكان احد خدام المنصور وولده الناصر  
كما في « الذخيرة السنية » وقد وجد ذبيحا بمراكش  
سنة 600 او اوائل 601 هـ ، وتوجد نسخ من ارجوزته  
في الجبر والمقابلة بخزائن باريز وبرلين واكسفورد  
والاسكوريال والقاهرة ، ومن شراح الارجوزة حسب  
بروكلمان ابن الهائم المتوفى سنة 815 هـ  
( وهو مخطوط باكسفورد والقاهرة ) والقلصادي وهو

(1) وقيل اسمه عبد الله بن محمد بن حجاج ( الاعلام للمراكشي ج 6 ص 91 ) مخطوط والتكملة  
ص 531 والجدوة ص 237 .

التي وضعت للعدد تسعة اشكال بنزبت عليها جميع العدد  
 وهي التي لسا اشكال الغبار وهي هذه ٢١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩  
 وقد يكون ايضا هكذا ٢١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ولان النبا  
 عندنا على الوضع الاول ولو اضطلت مع نفسك على تبدلها  
 او عكسها لخاز وجه العمل على حاله لا يتبدل وقد صنعت  
 قوم من جنسوا اهل الارض مثل الحديد والنحاس من كل شئ منها  
 اعداد ليه ويضرب بها ما شاء من غير نفس والحجو وامسا  
 اهل الهند فانهم يتحدون لوحا سودا يمدون عليها العمام ويتقنون  
 فيه ما شاءوا ولذلك لسا حساب الغبار وعلى الحقيقة للبين  
 الا المذاد والحجو واعلم ان هذه الحروف ليست بدالة على  
 الاحاد وحدها بل هي دالة على العشرات والمئين والالاف  
 وعلى سائر المراتب المذكورة فانها في بيت الاحاد  
 فهو دال على الاحاد وما كان منها في المرتبة الثانية التي هي منزلة  
 العشرات فهو دال ايضا على العشرات قليلا وليس لها ان بان  
 واحد هو عشرين وان كان اثنان فذلك عشرون ولذلك لا يتعين  
 وكذلك ما كان في البيت الثالث التي هي منزلة المئين وبنيتها  
 فهو ايضا دال على المئين ولذلك الا الالف وتسمى اينا وميسا  
 ويكررها وسائر المراتب فان بيت العشرة هو صورة خمسة  
 عشر بهذا الاشكال يقول احد فمحل خمسة ويقول عشر فمحل  
 في المرتبة الثانية منزلة العشرات علامة واحدا هي عشر واحد  
 على هذه الصورة عا ولو كانت عشرين لمجلت اثنين لان

لأن العشرات في بيوتهم بمنزلة الإحاد والمئين لذلك وكذا  
 جميع مراتب الأعداد إلى ما لا نهاية له فإن قيل لك كيف  
 تترك العشرتين فقد ذكرنا أن العشرتين اثنين في بيت العشر  
 لكن إن جعلت اثنين لم يعرف أنها عشرات إذ ليس معهما عدد  
 في بيت الإحاد منها يدلنا على أن ما بعد عشرات فيجعل اثنين  
 وقبلها أصغر فتكون الألف في المراتب الثانية بيت العشرات  
 لأن البيت العشر بعدد واحد وإنما ذلك على ما بعده إذ كانت المنزلة فارغة  
 ولا يكون بعد مئة من منزل وصورة المسألة هي وإن قيل لك  
 كيف صورة مئة وستين ومائتين فمئة على ما تقدم بلزها كذا  
 في كل من كان في بيت مئة وثلاثة آلاف تلو هكذا في مئة  
 وصورة عشر هكذا في صورة أحد عشر هكذا في مئة  
 بعد ذلك جميع ما يرد عليك من الأعداد إلى ما لا نهاية له فقد  
 ذكرنا المئين لأنه بين الألفين مئة من هذا إلى ما  
 ما شاء الله تعالى

الثاني والأول

في العدد الصحيح وما يتولد به وينقسم إلى  
 خمسة فصول

الفصل الأول في الضرب أعلم أن ضرب الأعداد بعضها  
 وبعضها هو أن تضعف أحد العددين بعدد الثاني بعدد  
 الآخر من الأحاد وإذا كان معناه هذا فما ضرب في الواحد  
 أو ضرب الواحد فيه لا يتغير أعلم أنك إذا ضربت عددا